



The importance of applying social responsibility accounting in Iraqi Islamic banks

أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية العراقية

*م.م. نهلة عبيس طلال

*م.م. مائدة حسن ماضي

Abstract : The emergence of social, economic and environmental problems in the countries of the world to the need to appear accountability responsibility to play a positive role to reduce these problems has been Islam in general a race for exposure to this subject is vital and important and has been subjected to many scholars and academics in this area, especially that Islamic law is not without Ideal values and social and this was purely to raise the issue of social responsibility and the development of the provisions of legitimacy in a way that contributes to the development in the community and the purpose of purely to determine the importance of the application of accountability of social responsibility in Iraqi banks Al-aslamyah and through the identification of the understanding of managements of these banks to the concept of social responsibility and the areas of application of accounting responsibility in Islamic banks The most important results were that social responsibility is found in Islam and it is characterized by a comprehensive view that does not exceed the material aspects, but the moral aspects, and social responsibility is the duty of Muslims to remove the differences between the different groups of society and seeks to deliver services to all members of society.

المستخلص ادى ظهور المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في دول العالم عامة والدول الإسلامية على وجه الخصوص إلى الحاجة لظهور محاسبة المسؤولية للعب الدور الايجابي للحد من هذه المشكلات وقد كان الإسلام بوجه عام سابقا للتعرض لهذا الموضوع الحيوي والهام وقد تعرض الكثير من الفقهاء والأكاديميين في الخوض في هذا المضمار وخاصة ان الشريعة الإسلامية لا تخلو من القيم المثالية والاجتماعية ولهذا جاء هذا البحث لتعزيز موضوع المسؤولية الاجتماعية واستنباط الأحكام الشرعية بشكل يساهم في التطور الحاصل في المجتمع وهدف البحث إلى تحديد مدى أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف العراقية الإسلامية و ذلك من خلال التعرف على مدى إدراك إدارات هذه المصارف لمفهوم المسؤولية الاجتماعية و مجالات تطبيق محاسبة المسؤولية في المصارف الإسلامية العراقية وكانت اهم النتائج التي تم التوصل بها ان المسؤولية الاجتماعية موجودة في الاسلام وانها تتميز بنظرة شمولية ولا تتعدى الجوانب المادية وانما النواحي المعنوية وان المسؤولية الاجتماعية واجب على المسلمين لأزاله الفوارق بين فئات المجتمع الواحد وهي تسعى لتوصيل الخدمات لكافة افراد المجتمع .

المقدمة : يتناول هذا البحث دراسة إحدى الأنظمة الفرعية للمحاسبة الإدارية ألا وهو نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية العراقية والذي يهدف الى تقديم البيانات المالية الى الإدارة لكي تساعد في التخطيط والرقابة على الموارد الاقتصادية من جهة وقياس أداء المستويات الإدارية من خلال المقارنة ما بين الأداء الفعلي والمعايير المحددة مسبقا من جهة أخرى ، وان الانجاز للأعمال باستخدام الموارد الاقتصادية للمجتمع يحتم للوحدة الاقتصادية بتحمل مسؤولياتها الاجتماعية و تقييم ادائها الاجتماعي بصورة مستقلة عن أدائها الاجتماعي، وان تعظيم الارباح ليس هو الهدف الوحيد للوحدات الاقتصادية بل يتعدى ذلك الى التزام الوحدة الاقتصادية بتنفيذ مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وهذا ادى الى ظهور محاسبة المسؤولية الاجتماعية . وقد اكد المفهوم الاسلامي للتنمية وتوظيف المال في الاسلام على وجوب المسؤولية الاجتماعية في المصارف الاسلامية و ضرورة قيام هذه المصارف بالدور الاجتماعي ، و لكي تتمكن هذه المصارف من النمو والتقدم والاستمرار و البقاء عليها مراعاة المسؤوليات الملقاة على عاتقها تجاه اطراف عديدة كالمساهمين و المجتمع و العملاء و العاملين فيها، و من هنا اصبح التعرف على مدى ادراك المصارف الإسلامية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية و المحاسبة عنها امرا يتطلب المزيد من الاهتمام لمساعدتها على النمو و تحقيق اهدافها وفقا لنظمها و منهجية عملها

المبحث الأول - المطلب الأول :

أولا - مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث في عدم وجود تطبيقات لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الاسلامية العراقية تجاه تحسين فرص الوصول الى الخدمات المالية والصحية والتعليمية وتقليص الفجوة الحاصلة بين شرائح المجتمع وحماية البيئة وتقديم خدمات للعاملين بالمصارف والزبائن، وان عدم تحمل الوحدة الاقتصادية لمسؤولياتها الاجتماعية له انعكاسات سلبية على المجتمع والوحدة الاقتصادية على حد سواء لأن نجاح الوحدة الاقتصادية دون تحقيق النجاح الاجتماعي سيكون له الاثر البالغ على المدى الطويل

ثانيا _ أهمية البحث :تنبع أهمية البحث في الجوانب الآتية:

- ١- إيجاد العلاقة الهامة بين مدخلات ومخرجات الوحدة الاقتصادية للتعرف على كفاءتها
- ٢- الاتجاه الحديث في التطبيقات الادارية يميل نحو تطبيق اللامركزية وتفويض الصلاحيات للمستويات الادارية المختلفة مقابل احتفاظ الادارة العليا بحق محاسبة ومسائلة هذه المستويات على النتائج
- ٣- تعتبر محاسبة المسؤولية من مزاكر الاهتمام في المجتمعات المتطورة وخاصة مع اشتداد المنافسة في المجتمع المعاصر
- ٤- يوفر نظام محاسبة المسؤولية تحقيق التوازن بين الاهداف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع

ثالثا- أهداف البحث : يهدف البحث الى الجوانب الآتية

- ١- تسليط الضوء على فرع مهم من فروع المحاسبة وهو محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتعرف على مجالات تطبيقها
- ٢- تحديد صافي المساهمة الاجتماعية للمصارف الاسلامية العراقية والتي لا تشمل عناصر التكاليف والمنافع الخاصة الداخلة للوحدة الاقتصادية وإنما عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية الخارجية والتي لها تأثير على فئات المجتمع
- ٣- الكشف عن الأنشطة التي تقوم بها المصارف الاسلامية العراقية والتي لها اثار اجتماعية مثل تعليم وصحة العاملين وتلوث البيئة واستهلاك الموارد
- ٤- تحديد خطط واهداف المصارف الاسلامية العراقية وهل تتماشى مع الأولويات الاجتماعية

رابعاً - فرضية البحث :يقوم البحث على أساس الفرضية الآتية :

يوفر نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية قاعدة معلومات محاسبية للإغراض الإدارية ولا تطبق المصارف الإسلامية العراقية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المجالات ذات العلاقة بخدمة المجتمع، و حماية البيئة، و العاملين لديها، و عملاءها

خامساً -عينة البحث : تم اختيار عينة البحث من مجموعة من زبائن المصارف الاسلامية العراقية وكذلك مجموعة من العاملين في هذه المصارف من المحاسبين والمدققين ، وتم استخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات وتحليلها احصائيا بالاعتماد على الاساليب الاحصائية منها الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية ولغرض تحديد اهمية نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تكوين قاعدة بيانات لاداء العاملين وخدمة المجتمع وحماية البيئة .

سابعاً - مصادر جمع المعلومات : اعتمدت الباحثان في إعداد هذا البحث على البيانات التي تم الحصول عليها من المصادر الآتية:

- ١- المراجع العربية والأجنبية
- ٢- البحوث والاطاريح التي تعرضت لهذا الموضوع
- ٣- المقابلات الشخصية للعاملين في المصارف الاسلامية العراقية ومجموعة من الزبائن

المطلب الثاني- الأبحاث السابقة

سنتناول في هذا المبحث أهم الأبحاث التي حصلنا عليها ذات العلاقة بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع البحث وحسب تسلسلها الزمني ومنها ابحاث عربية واخرى اجنبية

- ١- محمد التويرجي (١٩٨٨): المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية

هدف البحث الى معرفة المسؤولية الاجتماعية في الهيكل الاداري للمنشآت العاملة في المملكة العربية السعودية ن واهم النشاطات التي تقوم بها المنشأة ومدى المساهمة في توفير السكن والاماكن الترفيهية للموظفين والمحافظة على البيئة الخارجية ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وتضمنت عينة البحث (١١٠) منشأة صناعية وخدمية بالاعتماد على اسلوب الاستبانة في جمع البيانات وتوصل البحث الى اهم النتائج منها عدم وجود تجاوب وتفاعل بين المنشآت والمجتمع وان الاسهامات لا زالت محدودة بالمقارنة مع القدرات المالية والخبرات الادارية التي تمتلكها المنشآت وترى الباحثين ان الاختلاف بين الباحثين هو ان البحث السابق تناول المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية بينما البحث الحالي فقد تناول اهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الاسلامية العراقية

٢- الغالبى والعامرى (٢٠٠١) ،المسؤولىة الاجتماعىة لمنظمات الاعمال وشفافىة نظام المعلومات

هدف البحث الى عرض لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وانماط ادراكها والعناصر الاساسية لها وقد توصل البحث الى نتائج من اهمها وجود علاقة ضعيفة بين نمط المسؤولية الاجتماعية المعتمدة وشفافية نظام المعلومات في المصارف الاردنية وان هناك ميل لان يكون نمط تحمل المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الاردنية هو نمط متوازن وترى الباحثين ان الاختلاف بين الباحثين هو ان البحث السابق تناول المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال وشفافية نظام المعلومات بينما البحث الحالي فقد تناول اهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الاسلامية العراقية

٣- العناتى (٢٠٠٩) محاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الاردنية

هدف البحث الى اهمية وقياس الدور الذي تلعبه شركات الاتصالات الاردنية للهواتف الارضية والهواتف النقالة في تنمية المجتمع الاردني المحلي وقد توصل البحث الى اهم النتائج وهي ان شركات الاتصالات الاردنية تساهم وتدعم المجتمع المحلي وذلك عن طريق الانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية وترى الباحثين ان الاختلاف بين الباحثين هو ان البحث السابق تناول المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الاردنية بينما البحث الحالي فقد تناول اهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الاسلامية العراقية

٤- جابر (٢٠١٣) محاسبة المسؤولية ودورها في تقييم الاداء في معاهد هيئة التعليم التقني

هدف البحث الى التعرف على نظم محاسبة المسؤولية واهم الدور الذي تلعبه في عملية تقييم اداء المستويات الادارية المختلفة والذي يساعد في توجيه القرارات الادارية نحو معالجة الانحرافات واستند البحث الى استخدام نظام محاسبة المسؤولية في تقييم معاهد هيئة التعليم التقني والبالغ عددها (٢٧) معهد تقني في مختلف الاختصاصات الادارية والتكنولوجية والطبية وقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج والتوصيات وبالمقارنة بالنظم المستخدمة (المحاسبة الحكومية) ومن اهمها وجود هيكل تنظيمي جيد ونظام جيد وفعال للتقارير الدورية وترى الباحثين ان الاختلاف بين الباحثين هو ان البحث السابق تناول المسؤولية الاجتماعية ودورها في تقييم الاداء في معاهد التعليم التقني بينما البحث الحالي فقد تناول اهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية العراقية

٥- بحث (Rahahled &Sharair ,2008)

هدف البحث الى التعرف على مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركات تعمل في مدينة الحرس الصناعية في الاردن وقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج ومنها يوجد تطبيق محدود لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ويقتصر تطبيقها في حماية البيئة وكذلك لا يوجد إدراك كافي لمفهوم محاسبة المسؤولية في معظم الشركات عينة البحث وتري الباحثين ان الاختلاف بين الباحثين هو ان البحث السابق تناول المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في شركات صناعية في الاردن بينما البحث الحالي فقد تناول أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية العراقية

٦- بحث (Jain et al 2007)

هدف البحث الى ان التقييم لأداء المسؤولية الاجتماعية يمكن ان يكون قياس محاسبة الكفاءة الإدارية اذ اكد البحث الى أهمية المسؤولية الاجتماعية من قبل المنظمات الاقتصادية وتوصل البحث الى ان ادارة الشركات للنشاط الاجتماعي الجيد هو مؤشر جيد على كفاءة الاداء في العمل وتري الباحثين ان الاختلاف بين الباحثين هو ان البحث السابق تناول تقييم الاداء للمسؤولية الاجتماعية في بينما البحث الحالي فقد تناول أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية العراقية

المبحث الثاني (الإطار النظري للبحث)

المطلب الأول - مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية

ظهرت الحاجة الى نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية باعتبارها احد الاساليب الحديثة نسبيا لقياس كفاءة وفاعلية المستويات الادارية المختلفة في التنظيم الاداري حيث يتم من خلاله تحليل وعرض البيانات المحاسبية بالشكل الذي يكون مناسباً لتقييم الاداء بطريقة فعالة وقد وردت عدة تعريف ومنها انها تمثل التزام منشأة الاعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه والمساهمة بمجموعة من الانظمة الاجتماعية في تحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث ومحاربة الفقر وخلق فرص عمل وحل المشكلات ومنها الاسكان والمواصلات وغيرها (Holmes,1985,435) ، وعرفت ايضا بانها التزام الوحدة الاقتصادية تجاه المجتمع وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة من الانشطة الاجتماعية ومنها محاربة الفقر وخلق فرص للعمل ومكافحة التلوث وغيرها(الغالبى والعامري ٢٠٠١:٢١٦) ، ويعتبر هذا النوع من المحاسبة فرعاً جديداً وهناك طلب على مهنة المحاسبة من اجل قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية حيث يستطيع المحاسبون في هذا المجال قياس وتقييم اهم الاثار البيئية للتلوث (دهمش، ٢٠٠٥:٢) ، وعرفت بانها منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الادارة بالمسؤوليات الادارية بمختلف

الشرائح المستفيدة داخل المجتمع وبشكل يمكن تقييم المنظمة اجتماعيا (الساقي و نور ٢٠٠٦: ١٩٩) ، وهناك فرق بين المسؤولية الاجتماعية والاستجابة الاجتماعية حيث ان المسؤولية الاجتماعية تركز على اعتبارات اخلاقية وهي تركز على النهايات من الاهداف بعيدة المدى اما الاستجابة الاجتماعية فهي الرد العلمي بوسائل مختلفة على ما يجري من تغيرات واحداث اجتماعية في المدى المتوسط والقريب (الصيرفي ٢٠٠٧: ١٥)

المطلب الثاني_ اهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية : تتمثل اهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالاتي :

- ١- الافصاح عن الانشطة التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية والتي لها اثار اجتماعية كالقرارات المتعلقة بتعليم وصحة العاملين وتلوث البيئة ويبين هذا الهدف ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للوحدة الاقتصادية ومدى المساهمة بتحقيق الأهداف الاجتماعية وإيصال البيانات للإطراف المستفيدة سواء الداخلية او الخارجية على حد سواء (Ball ,Owen &Gray,2000,42)
- ٢- تقييم الأداء الاجتماعي للوحدة الاقتصادية وذلك من خلال تحديد ما اذا كانت استراتيجية الوحدة الاقتصادية وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة ومع طموح الوحدة الاقتصادية للأفراد من خلال تحقيق نسبة معقولة من الارباح من الجهة الاخرى (tom,2000,201)
- ٣- تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للوحدة الاقتصادية التي لا تشمل فقط عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للمنظمة وإنما تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية الاجتماعية والتي لها تأثير على فئات المجتمع (جربوع:٢٠٠٧، ٢٣٩)

المطلب الثالث :المسؤولية الاجتماعية في الاسلام

- المسؤولية لغة بانها ما يكون به الانسان ملزما بعمل ما ومطالبها به اما اصطلاحا فقد عرفت المسؤولية الاجتماعية بانها مسؤولية المجتمع عن بعضه البعض . وقد تم تحديد المسؤولية الاجتماعية في الاسلام بثلاث جوانب وهي
- ١- مسؤولية الفرد تجاه نفسه : حيث كرم الله الانسان وفضله على سائر المخلوقات وهذه دعوته لان يحافظ الانسان على بدنه وحياته وان يحسن اخلاقه مع غيره والعمل بما يساعده على التعايش مع الجماعة

- ٢- مسؤولية المجتمع عن بعضه البعض : حيث ان الفرد المسلم مسئول عن المجتمع الذي يعيش فيه لانه جزء من هذا المجتمع والغاية العليا هي سعادة الكل
- ٣- مسؤولية الدولة عن الفرد والمجتمع : ومن المعلوم بان الدولة هي مسؤولية عن الفقراء والمحتاجين ويحق لكل فرد ان يطالب الدولة بالإنفاق عليه وهذه المسؤولية تجعل من الدولة مسؤولة عن أفراد المجتمع ٠ (العسل : ١٩٩٦، ٧٥)
- وهناك دلائل من القران والسنة بخصوص المسؤولية الاجتماعية
- قال الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) المائدة -٣
- قال الله تعالى (من تطوع خيرا فهو خيرا له) البقرة - ١٨٤
- قال الله تعالى (وفي اموالهم حق للسائل والمحروم) الذاريات -١٩
- ومن الاحاديث النبوية الشريفة
- قال صلى الله عليه وسلم (خير الناس انفعهم للناس) رواه ابن ماجه
- قال صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) متفق عليه
- المطلب الرابع : دور المصارف الاسلامية في التنمية الاجتماعية**
- تقوم المصارف الاسلامية بالأنشطة الاجتماعية الاتية
- ١- تتميز المصارف الاسلامية بمراعاة البعد الاجتماعي عند منح تمويل المشروعات الاستثمارية وهناك اولوية للمشروعات الضرورية التي يحتاجها المجتمع والتي تعمل على تحقيق توازن بين القطاعات الاقتصادية وخاصة الحرفيين واصحاب الصناعات الصغيرة (الزبيدي: ٢٠٠٠، ٣٤٣)
- ٢- جمع الزكاة وتوزيعها على المستحقين ويتم ذلك من خلال انشاء العديد من صناديق الزكاة ومهمة هذه الصناديق جمع الزكاة وتوزعها على مستحقيها وهي من المساهمين واصحاب حسابات الاستثمار
- ٣- القيام بأنشطة اجتماعية مختلفة منها منح الاعانات والمساعدات للمساجد وطلاب العلم واصدار كتب ومراجع ونشرات اسلامية والاسهام في الدورات والمؤتمرات الاسلامية وبرامج محو الامية ومواجهة ازمة السكن وبرامج حماية البيئة
- ٤- تقديم القرض الحسن ومن اهم ما يميز المصارف الاسلامية تقديم القرض الحسن ولغايات معينة منها العلاج والدراسة والزواج وهذه القروض تقدم بدون مقابل (العلي : ٢٠٠٨، ٥٤٢)

المطلب الخامس : مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يمكن تحديد مجموعة الأنشطة ذات المضمون الاجتماعي والتي تقوم بها وتغطي أطرافاً مختلفة في الوحدة الاقتصادية ومنها (الصيرفي : ٢٠٠٧، ٧٠ - ٧٢)

- ١- المالكون : ويتم من خلال حماية أصول المنشأة وتحقيق أكبر ربح ممكن ورسم صورة جيدة للمنشأة من خلال تعظيم قيمة السهم وزيادة حجم المبيعات
- ٢- العاملون : ويتم من خلال توفير الرعاية الصحية والرواتب المدفوعة والاجازات المدفوعة وفرص تقديم الترقية والتدريب المستمر واسكان العمال ونقلهم
- ٣- المنافسون : ويتم من خلال المعلومات الصادقة والمنافسة العادلة والنزاهة وعدم سحب العاملين بوسائل غير مشروعة
- ٤- المجتمع : ويتم من خلال خلق فرص عمل وتوظيف المعوقين ودعم الأنشطة الاجتماعية والبنية التحتية والمساهمة في حالات الكوارث
- ٥- المجهزون : ويتم من خلال الاسعار العادلة والاستمرارية في التجهيز وتسديد الالتزامات المالية والصدق في التعامل
- ٦- الحكومة : ويتم من خلال احترام القوانين والتدريب وتكافؤ الفرص بالتوظيف وتسديد التزامات الضريبة
- ٧- البيئة : ويتم من خلال الحد من تلوث المياه والهواء والتربية والاستخدام الأمثل للموارد وخاصة غير المتجددة والتشجير

المبحث الثالث (الجانب التطبيقي)

لغرض تحقيق الهدف من هذا البحث كانت عينة البحث المصارف الإسلامية العراقية العاملة في سوق العراق للأوراق المالية والتعرف على مدى تطبيق نظام محاسبة المسؤولية فيها اما أدوات البحث فهي

- ١- الاستبانة : وتعد الاستبانة من الوسائل الهامة للحصول على بيانات تخص موضوع البحث وبموضوعية وقد تم إعداد
- ٢- الأساليب الإحصائية : تم اعتماد الأساليب الإحصائية والمتمثلة بمقاييس النزعة المركزية والبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) وعرض النتائج والمتمثلة بالوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية

المطلب الاول - اختبارات فرضيات البحث : Test hypotheses

ولاختبار فرضية البحث ((يوفر نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية قاعدة معلومات محاسبية للإغراض الإدارية ولا تطبق المصارف الإسلامية العراقية محاسبة المسؤولية

الاجتماعية في المجالات ذات العلاقة بخدمة المجتمع، و حماية البيئة، و العاملين لديها، و عملاءها)) و لبيان مستوى استجابة المصارف الإسلامية العراقية عينة البحث تم توزيع استمارة الاستبيان في جميع الفروع الخاصة بالمصارف الإسلامية المنتشرة في المحافظات كافة

مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع البحث من عينة عشوائية من المحاسبين والمدققين من العاملين في المصارف الإسلامية العراقية والتي لديها فروع منتشرة في المحافظات كافة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج

أولاً:- عرض نتائج توزيع الاستبانة

يبين الجدول رقم (١) نتائج توزيع الاستبانة على عينة البحث وقد تم توزيع (٥٠) استبانة استعيدت منها (٣٦) استبانة صالحة اي بنسبة (٧٢ %))

جدول (١) نتائج توزيع الاستبانة

البيان	العدد	النسبة
النسخ المعادة	٣٦	٧٢%
النسخ الغير معادة	١٤	٢٨%
المجموع	٥٠	١٠٠ %

ثانياً :- خصائص عينة البحث

١- توزيع عينة البحث حسب الجنس: يعرض الجدول رقم (٢) توزيع عينة البحث حسب الجنس وهي إن عدد الإناث (٢٦) وبنسبة (٧٢ %) أما عدد الذكور (١٠) فقد كان أي بنسبة (٢٨ %)

جدول (٢) نتائج توزيع الاستبانة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	٢٦	٧٢%
أنثى	١٠	٢٨%
المجموع	٣٦	١٠٠%

٢- توزيع عينة البحث حسب العمر : يعرض الجدول رقم (٣) توزيع عينة البحث حسب العمر وهي إن نسبة الذين أعمارهم بين (٢٠-٣٠) سنة هي بنسبة (٢٢%) والذين أعمارهم بين (٣١-٤٠) سنة وصلت النسبة (١٩%) إما الذين أعمارهم بين (٤١-٥٠) سنة وصلت النسبة (٣١%) إما الذين أعمارهم بين (٥١-٦٠) سنة وصلت النسبة (١٧%) أما الذين أعمارهم أكبر من ٦٠ فإن نسبتهم وصلت (١١%)

جدول (٣) توزيع الاستبانة حسب العمر

العمر (سنة)	التكرار	النسبة
٢٠ - ٣٠	٨	٢٢%
٣١ - ٤٠	٧	١٩%
٤١ - ٥٠	١١	٣١%
٥١ - ٦٠	٦	١٧%
٦٠ فأكثر	٤	١١%
المجموع	٣٦	١٠٠%

٣- توزيع عينة البحث حسب التحصيل الدراسي : يعرض الجدول (٤) توزيع عينة البحث حسب التحصيل الدراسي وهي إن نسبة الحاصلين على شهادة الإعدادية (١١%) أما الحاصلين على شهادة الدبلوم فكانت النسبة (٥٠%) أما الحاصلين على شهادة البكالوريوس فكانت النسبة (٣١%)

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة
إعدادية	٤	١١%
دبلوم	١٨	٥٠%
بكالوريوس	١١	٣١%
ماجستير	٣	٨%
دكتوراه	----	----
المجموع	٣٦	١٠٠%

أما الحاصلين على شهادة الماجستير هي نسبة (٨%)

جدول (٤) توزيع الاستبانة حسب التحصيل الدراسي

٤- توزيع عينة البحث حسب الخبرة العملية : يعرض الجدول رقم (٥) توزيع عينة البحث حسب سنوات الخبرة العملية وهي إن نسبة الذين لديهم خبرة (١-٥) سنة فإن نسبتهم هي

٢٨% والذين لديهم خبرة بين (٦-١٠) فان نسبتهم هي ٢٠% وان الذين لديهم خبرة بين (١١-١٥) فان نسبتهم هي ١٣% اما الذين لديهم (١٦-٢٠) سنة فان نسبتهم هي ٢٠% والذين لديهم خبرة بين (٢١-٢٥) سنة فان نسبتهم هي ١١% وان الذين لديهم خبرة أكثر من (٢٦) سنة فان نسبتهم هي ٨% جدول (٥) توزيع الاستبانة حسب الخبرة العملية

الخبرة العملية (سنة)	التكرار	النسبة
٥	١٠	٢٨%
٦-١٠	٧	٢٠%
١١-١٥	٥	١٣%
١٦-٢٠	٧	٢٠%
٢١-٢٥	٤	١١%
٢٦ - فأكثر	٣	٨%
المجموع	٣٦	١٠٠%

٥- توزيع عينة البحث حسب التخصص العلمي :يعرض الجدول رقم (٦) توزيع عينة البحث حسب التخصص العلمي وهي إن نسبة تخصص المحاسبة أعلى نسبة وهي ٤٢% أما تخصص العلوم المالية والمصرفية فان النسبة هي ٣٨% وان كلا من تخصص الإدارة والاقتصاد فان النسبة هي ٦% أما تخصص الإحصاء فان النسبة هي ٨%

جدول (٦) توزيع الاستبانة حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة
محاسبة	١٥	٤٢%
مالية ومصرفية	١٤	٣٨%
إدارة	٢	٦%
اقتصاد	٢	٦%
إحصاء	٣	٨%
المجموع	٣٦	١٠٠%

النتائج واختبارات الفرضية

يعرض الجدول رقم (٧) وصف متغيرات تطبيق محاسبة المسؤولية في المصارف الإسلامية العراقية وقد كانت الإجابات على كل فقرة وفق نظام (SPSS) الإحصائي لتجميع الإجابات لمعرفة تكراراتها ونسبها المئوية واستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري و مستوى الأهمية وحسب الجدول قامت الباحثتان بالاتي :

- ١- عمل جدول تكراري لبيانات الاستبانة وفقا
- ٢- تفريغ الاستجابات ومعالجتها إحصائيا بالاعتماد على الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، والأهمية النسبية
- ٣- من خلال وضع وزن نسبي للاستجابات حيث تم إعطاء اتفاق بشدة مقدار (٥) واتفق مقدار (٤) ومحايد مقدار (٣) ولا اتفق مقدار (٢) ولا اتفق بشدة مقدار (١) وذلك للوصول إلى متوسط لكل استجابة لكل متغير من المتغيرات ومن خلال المتوسطات يمكن معرفة استجابة المصارف المبحوثة علما بان الوسط الحسابي الافتراضي هو (٣) وهو ناتج جمع (٥+٤+٣+٢+١=١٥) وقسمة ١٥/٥=٣ .
- ٤- مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع البحث من عينة عشوائية من زبائن المصارف الإسلامية و المحاسبين والمدققين من العاملين في المصارف الإسلامية العراقية والتي لديها فروع منتشرة في المحافظات كافة ، ولتشخيص مدى الاستجابة على مستوى الفقرات والأبعاد بين متغيرات البحث ومتطلبات فحص مدى أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية العراقية

جدول (٧) وصف متغيرات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية

الوزن النسبي %	الانحراف المعياري Std. Deviation	الوسط الحسابي Mean	إجابات افراد العينة										فقرات القياس	
			لا أتفق بشدة		لا أتفق		محايد		أتفق		أتفق بشدة			
			1		2		3		4		5			
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
			%	%	%	%	%	%	%	%	%			
٩٣%	٠.٦٢٠	٤.٦٤				٨	٦	٢						1
			٧٢	٢٦	٢٢									

2	٥	١٣	٢		٢٤	٦٧	٥	٥	٥	١٣	٠.٦٣٨	%٦٧
3	٢	١٨	١٠		--	--	١٦	٦			٠.٩١١	%٦٠
4	٢١	٥٨	٦	١٧	٢	٦	٤	١١	٣	٨	٠.٧٠٦	%٨١
5	١٩	٥٣	٨	٢٢	٤	١١	٣	٨	٢	٦	٠.٩٠٦	%٨١
6	٢٦	٧٢	٤	١١	١	٣	٣	٨	٢	٦	٠.٩١٩	%٨٨
7	٢٢	٦١	٨	٢٢	١	٣	٣	٨	٢	٦	٠.٩١٠	%٨٤
8	١٥	٤١	٦	١٧	٣	٨	١٠	٢٨	٢	٦	٠.٩٣٢	%٧٢
9	٢٢	٦١	٣	٨	١٠	٢٨	١	٣	--	--	٠.٩٤٨	%٨٥
10	٢٠	٥٦	٦	١٧	٤	١١	٣	٨	٣	٨	٠.٩٠٠	%٨٠
11	٢٠	٥٦	٨	٢٢	٧	١٩	١	٣	--	--	٠.٧٨٩	%٨٦
12	٢٦	٧٢	٨	٢٢	٢	٦	--	--	--	--	٠.٦٢٠	%٩٣
13	١٩	٥٣	٨	٢٢	٤	١١	٣	٨	٢	٦	٠.٩٠٦	%٨١
14	٢٠	٥٦	٦	١٧	٤	١١	٣	٨	٣	٨	٠.٩٠٠	%٨٠
15	٢٢	٦١	٨	٢٢	١	٣	٣	٨	٢	٦	٠.٩١	%٨٤
16	٢٢	٦١	٨	٢٢	٦	١٧	-	-	--	--	٠.٥٩٦	%٨٨
17	٢٠	٥٦	١١	١٣	٥	١٣	--	--	--	--	٠.٥٣٥	%٨٨
18	٥	١٣	٥	١٣	٢٥	٦٩	١	٣	--	--	٠.٥٥٨	%٦٨
الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية على المستوى الكلي												
0.81		0.757		4.057								

فيما يلي شرح النتائج التي تم التوصل إليها في الاستبيان الذي تم توزيعه على مجموعة من العاملين بالمصارف الإسلامية وأيضا زبائن هذه المصارف ، كان السؤال الأول هو (تسعى المصارف الإسلامية العراقية إلى التوازن بين تقديم أفضل الخدمات للزبائن والمحافظة على حقوق حملة الأسهم والمستثمرين) بلغ المتوسط الحسابي (٤.٦٤) وانحراف معياري ٠.٦٢٠

السؤال الثاني هو (تحرص المصارف الإسلامية على توظيف الأموال في مجالات الاستثمار ذات الصبغة الإسلامية) بلغ المتوسط الحسابي (٣.٣٦١) وانحراف معياري ٠.٦٣٨

السؤال الثالث هو (تسعى المصارف الإسلامية بمراعاة البعد الاجتماعي في تمويل المشروعات الاستثمارية لتحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية وبالأخص أصحاب الحرف وأصحاب المشاريع الصغيرة) بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٩) وانحراف معياري ٠.٩١١

السؤال الرابع هو(يتوفر لدى المصارف الإسلامية العراقية الكادر المحاسبي المتخصص والذي يؤهلهم بتقديم أفضل الخدمات للزبائن) بلغ المتوسط الحسابي(٤.٠٣) وبانحراف معياري ٠.٧٠٦

السؤال الخامس هو(تنتشر المصارف الإسلامية بين المحافظات بشكل متساوي لتحقيق تقديم أفضل الخدمات لجميع أفراد المجتمع)بلغ المتوسط الحسابي(٤.٠٥) وبانحراف معياري ٠.٩٠٦

السؤال السادس هو(تسعى المصارف الإسلامية العراقية لتقديم قروض ميسرة لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة للحد من البطالة)بلغ المتوسط الحسابي(٤.٤٢) وبانحراف معياري ٠.٩١٩

السؤال السابع هو (تقوم المصارف الإسلامية لعراقية بتقديم الخدمات المصرفية لتأمين وسد احتياجات المواطنين من منح وقروض للمعالجة خارج العراق) بلغ المتوسط الحسابي (٤.٢٢) وبانحراف معياري ٠.٩١٠

السؤال الثامن هو(تسعى المصارف الإسلامية العراقية من تقديم المنح والقروض للمواطنين الدارسين خارج العراق) بلغ المتوسط الحسابي(٣.٥٩) وبانحراف معياري ٠.٩٣٢

السؤال التاسع هو(تحتزم المصارف الإسلامية العراقية الفروقات الفردية بين العملاء و ذلك بعدم تقسيمهم الى مجموعات مثلا حسب الجنس والعرق) بلغ المتوسط الحسابي(٤.٢٧٧) وبانحراف معياري ٠.٩٤٨

السؤال العاشر هو (تقدم المصارف الإسلامية العراقية الدعم والتشجيع للمستثمرين لبناء الأماكن الترفيهية والمحافظة على البيئة من التلوث)بلغ المتوسط الحسابي(٤) وبانحراف معياري ٠.٩٠٠

السؤال الحادي عشر هو(تسعى المصارف الإسلامية العراقية من تشجيع المستثمرين ببناء المجمعات السكنية واطئة الكلفة للحد من أزمة السكن وخاصة لفئة الشباب) بلغ المتوسط الحسابي (٤.٣٠٥) وبانحراف معياري ٠.٧٨٩

السؤال الثاني عشر هو(ان انتشار المصارف الإسلامية العراقية سواء الحكومية او الأهلية يوفر فرص العمل للشباب من الذكور والإناث على حد سواء) بلغ المتوسط الحسابي(٤.٦٤) وبانحراف معياري ٠.٦٢٠

السؤال الثالث عشر هو (تسعى المصارف الإسلامية العراقية الى تحسين البيئة الائتمانية من خلال تعزيز البيئة القانونية والرقابية بما يتيح حصول ذوي الدخل المنخفض او

المحدود على الشمول المالي الصحي والتعليمي اللازم وبتكلفة معقولة) بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠٥٠) وبانحراف معياري ٠.٩٠٦

السؤال الرابع عشر هو (تسعى المصارف الإسلامية العراقية عند منحها الأئتمانات لذوي الدخل المحدود من التخلص من سقوف أسعار الفائدة وخصوصاً على القروض الصغيرة) بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠٠) بانحراف معياري ٠.٩٠

السؤال الخامس عشر هو (تستخدم المصارف الإسلامية العراقية تقنيات حديثة في تمكين ذوي الدخل المحدود من الوصول إلى الخدمات المالية والتعليمية والصحية) بلغ المتوسط الحسابي (٤.٢٢٠) وبانحراف معياري ٠.٩١

السؤال السادس عشر هو (تقوم المصارف الإسلامية العراقية بتعيين عدد من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة) بلغ المتوسط الحسابي (٤.٤٤٤) وبانحراف معياري ٠.٥٩٦

السؤال السابع عشر هو (تسعى المصارف الإسلامية العراقية دوماً لتعزيز النمو في تقديم الخدمات المالية والصحية والتعليمية لتلبية طلب السوق) بلغ المتوسط الحسابي (٤.٤١٦) وبانحراف معياري ٠.٥٣٥

السؤال الثامن عشر هو (تتميز المصارف الإسلامية العراقية بتقديم التمويل اللازم لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر) بلغ المتوسط الحسابي (٣.٣٨٨) وبانحراف معياري ٠.٥٥٨

و للتحقق من الدلالة الإحصائية للنتائج السابقة، و لاختبار الفرضية الخاصة بالبحث تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة. و تبين نتائج الاختبار الموضحة في الجدول رقم (٨) بأن الوسط الحسابي الكلي لإجابات الأسئلة التي تقيس هذا المتغير بلغ (٤.٠٥٧) وهو اكبر من الوسط الحسابي الافتراضي (٣)، كما ان قيمة (t) اكبر من قيمتها الجدولية بمستوى معنوية ٠.٠٥. و هذا يعني رفض الفرضية العدمية و قبول الفرضية البديلة بدرجة ثقة ٨١%، اي تطبق المصارف الإسلامية العراقية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المجالات ذات العلاقة بخدمة المجتمع وحماية البيئة والعاملين لديها وعملاتها .

جدول رقم (٨): نتائج اختبار الفرضية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المدسوبة	الدلالة الاحصائية Sig.
يوفر نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية قاعدة معلومات محاسبية للإغراض	٤.٠٥٧	٠.٧٥٧	١١.٩٨	٠.٠٠٠٠

				الإدارية ولا تطبق المصارف الإسلامية العراقية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المجالات ذات العلاقة بخدمة المجتمع، و حماية البيئة، و العاملين لديها، و عملاءها
--	--	--	--	---

المبحث الرابع (الاستنتاجات والتوصيات)

المطلب الاول/أ/ الاستنتاجات (الجانب النظري)

- ١- المسؤولية الاجتماعية موجودة في الاسلام ونرى ذلك من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة
- ٢- المسؤولية الاجتماعية في الدين الاسلامي تتميز بالنظرة الشمولية ولا تركز على النواحي المادية بل تتعدى الى النواحي المعنوية ويتمثل بالتعاطف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٣- المسؤولية الاجتماعية واجب على المسلمين وتسعى لازالة الفوارق بين فئات المجتمع الواحد
- ٤- المسؤولية الاجتماعية تساعد في توصيل الخدمات الى افراد المجتمع كافة
- ٥- ان إدارات المصارف الإسلامية العراقية تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال تطبيق هذا المفهوم في معاملاتها
- ٦- سعت المصارف الإسلامية العراقية الى تقديم خدمات متعددة للزبائن

ب/ استنتاجات الجانب العملي :-

المصارف الإسلامية في العراق تسعى الى خلق التوازن بين تقديم افضل الخدمات من خلال توظيف الاموال(الودائع) في مجالات الاستثمار ذات الصبغة الإسلامية مع الحرص و المحافظة حقوق حملة الاسهم و المستثمرين .

المطلب الثاني - التوصيات

- ١- من الضروري حث المفكرين في هذا المجال في البحث والتعمق في الكتابة في موضوع المسؤولية الاجتماعية ومن اجل تطوير هذا النظام ليطلع العالم الغربي على الفكر الإسلامي في هذا المجال
- ٢- مشاركة المنظمات والهيئات الإسلامية للمشاركة في دعم جوانب المسؤولية الاجتماعية واعتبارها واجبي شرعي وليس نتيجة لضغوطات من قبل المجتمع

- ٣- التركيز على أصحاب رؤوس الأموال في المشاركة في برامج المسؤولية الاجتماعية لتعم الفائدة على أفراد المجتمع الإسلامي
- ٤- الاهتمام بأساليب التكافل الاجتماعي ودعم الفكر الإداري الإسلامي ونشره ليتوافق مع متطلبات الحياة الاجتماعية المعاصرة
- ٥- توعية الكوادر الإدارية في المصارف الإسلامية العراقية بأهمية المحافظة على البيئة و حمايتها و اعتبار ذلك من أولويات المسؤوليات الاجتماعية التي تقع على عاتقها انطلاقا من وجوب الالتزام بالقيم الإسلامية، و ذلك من خلال اعداد برامج التوعية المتخصصة في هذا المضمار .
- ٦- الحث المستمر على تقديم افضل الخدمات وهذا لا يقلل من أهمية المحافظة على حقوق حملة الاسهم والمستثمرين
- ٧- من الضروري على ان تسعى المصارف الاسلامية على مراعات البعد الاجتماعي في تمويل المشروعات الاستثمارية لتحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية

المصادر

References

القران الكريم

- ١- الغالبي ، طاهر محسن منصور ، صالح مهدي محسن العامري ، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال وشفافية نظام المعلومات (دراسة تطبيقية لعينة من المصارف الاردنية) مجلة وقائع المنظمة العربية للتنمية الادارية ، (٢٠٠١)
- ٢- الصيرفي ، محمد (٢٠٠٧) المسؤولية الاجتماعية للإدارة ط ١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر
- ٣- الزبيدي ، حمزة محمود ، (٢٠٠٠) ادارة المصارف مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان ، الاردن
- ٤- العناتي ، رضوان محمد ، محاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الاردنية ، المؤتمر العلمي السابع لجامعة الزرقاء الخاصة ، الاردن لسنة (٢٠٠٩)
- ٥- التويجري ، محمد ابراهيم ، المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية ن المجلة العربية للإدارة ، المجلد الثاني ، العدد الرابع لسنة ١٩٨٨
- ٦- ابراهيم العسل ، ١٩٩٦ التنمية في الاسلام (مفاهيم ، مناهج ، تطبيقات) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت لبنان
- ٧- العلي ، صالح حميد (٢٠٠٨) " المؤسسات المالية الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية " ، ط ١ ، دار النوادر للنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا .

- ٨- الساقى، سعدون مهدي ، عبد الناصر نور ، محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال مؤتمر دولي التحديات المعاصرة للإدارة العربية (القيادة الابداعية)المنظمة العربية للتنمية الادارية ،جامعة الدول العربية ٢٠٠٦
- ٩- جابر، صباح هاشم ، محاسبة المسؤولية ودورها في تقييم الاداء في معاهد هيئة التعليم التقني ،مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية / المجلد ٢١، العدد ١ لسنة ٢٠١٣
- ١٠- جربوع، يوسف محمود، مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، (٢٠٠٧) .

- ١١- دهمش، نعيم (٢٠٠٥) مبادئ المحاسبة ط٢ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان الاردن

1-Ball ,A ,Owen &Gray,R,2000,External Transparency on) Internal Capture ,The Role of Third Party Statements in Adding Value to Corporate Environmental Reports ,Business Strategy and the Environment ,vol.g ,no.1,January / February

2-Rahaleh ,Muhammad Y ,and Sharair ,Jamal D 2008 ,the extent social Responsibility Accounting Application in the Qualified industrial zones in Jordan international management review , vol 4 ,No 2, p,5- 17

3-Jain sugenC et at ,2007 An Analytical study on Social Responsibility Performance Evaluation As an Accounting Measure of Management Efficiency Al Society April Vol 21 Issue 3 p,251-266

4- Holmes , Sundral,1985,corporate –Social :performance and present Areas of commitment ,Academy of Management Jordnal,vol.20